. @ 61 @

وذكره عماد الدين في كتاب الخريدة وبالغ في الثناء عليه ثم قال وسمعت ببغداد أبياتا يغنى بها فنسبها بعض الشاميين إلى الشريف ضياء الدين المذكور منها .

(يا بانة الوادي التي سفكت دمي % بلحاظها بل يا فتاة الأجرع) .

(لي أن أبث إليك ما ألقاه من % ألم الهوى وعليك أن لا تسمعي) .

(كيف السبيل إلى تناول حاجة % قصرت يدي عنها كزند الأقطع) .

337 ابن شاس .

أبو محمد عبد ا بن نجم بن شاس بن نزار بن عشاير بن عبد ا بن محمد بن شاس الجذامي السعدي الفقيه المالكي المنعوت بالجلال كان فقيها فاضلا في مذهبه عارفا بقواعده رأيت بمصر جمعا كبيرا من أصحابه يذكرون فضائله وصنف في مذهب الإمام مالك رضي ا عنه كتابا نفيسا أبدع فيه وسماه الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة وضعه على ترتيب الوجيز تصنيف حجة الإسلام أبي حامد الغزالي رحمه ا تعالى وفيه دلالة على غزارة فضله والطائفة المالكية بمصر عاكفة عليه لحسنه وكثرة فوائده وكان مدرسا بمصر بالمدرسة المجاورة للجامع وتوجه إلى ثغر دمياط لما أخذه العدو المخذول بنية الجهاد فتوفي هناك في جمادى الآخرة أو في رجب سنة ست عشرة وستمائة رحمه ا تعالى